

مطراً نه ملوى وأنصنا والأشموين

مقالات هادفة

القِيَامَة  
وَحَيَاةُ الرَّوْحَى

نباء  
الأنبياء

# القيمة وحياتنا الروحية ... يوم قيامه رب

يوم قيامة الرب يسوع من بين الأموات هو بداية حياة جديدة وزمن جديد ... نهاية حياة طبيعية وبداية الحياة الملوكية على الأرض ... هو اليوم الثامن وهو اليوم الأول وهو يوم الكنيسة ... فيه تختفي الكنيسة بذكار الفلبة التي إبعثت من عار الصليب وهو ان الجلجلة ، فيه تميد الكنيسة بالنور الذي إلتحق من ظلة قبر ابن الإنسان ... وفيه تختفي الكنيسة بالانفصال سر صعودها إلى الملوكوت وعربون اشتراها في المشاه المسيان في الدهر الآتي ... وفيه تتحقق الكنيسة نفسها باعتبارها الملوكوت على الأرض والحياة الجديدة ل بكل من يؤمن بالرب يسوع ...

في القيامة يستعلن لنا في وضوح المجد الذي كان يكلل رب الفيازوت وهو معلق على الصليب ... هذا المجد الذي لم يستطع

العالم أن يراه ولكن رأى قبساً منه جاءة فليله وحذنه «ضطاحدة» وأحد منها لص، آخر تلبيذ محظوظ، وثالث من المرئيات المخلصات.

لقد قام رب يسوع بمحسنه المصلوب واحتفظ فيه بأثار  
السامير والطعنة وإكيل الشوك ... وبالقيامة تبدلت الأرضاع  
وتحللت أحذاث العجلجنة بأنوار وأمجاد القيامة الظافرة ...

فَالسَّامِرُ الَّذِي جَنَّ الْعَسْكَرَ أَنْهُمْ قَدْ سَرَوْا بِهَا الْيَدِينَ لِتَكْفَأُ  
عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ وَالصَّالِحِ ... إِذَا بِهَا قَدْ جَرَتْ يَنَابِيعُ التَّعْمَةِ وَالْحَبَّ  
فَأَبَىَّنَا الرَّسُولُ مَا أَنْ شَاهَدُوا الْيَدِينَ الْمَقْوِيَّتَيْنِ وَالْجَنْبَ الْمَطْعُونَ  
فِي الْعَلَيْةِ حَتَّىٰ امْتَلَأُوا فَرْحَأً وَفُورَةً ... وَتَلَيْدَاهُ عَوَاصِمُهُمْ حِنْدَمَا عَانَّا  
آثَارَ السَّامِيرِ وَالْرَّبُّ يَكْسِرُ الْجَبَزَ عَرَفَاهُ وَالتَّبَتْ حَيَانَهُمَا بِسَعْيِ  
الْحَبِّ ... وَلَا تَزالُ آثَارُ السَّامِيرِ فِي يَدِي الْرَّبِّ بَعْدًا فَيَاضًا

يرثى كل مصلى يحيط بروح الخشوع نحو الجلحة ...  
وأما جراحات المسامير فستبقى إلى الأبد حتى يراها الذين طعنوه  
وقروح فادمة جمجمة العبايل وتصبح دينونة مخيفة لكل الذين  
استهانوا بالحب الذي تفجير على الصليب ...

• في خدعة الصلاة كلاماً نكشف يارب ضعفنا وذلنا  
ومسكنتنا إليك فلتتجي، ونحوك نصرخ فتمدد إلينا بذلك المقوية

لترازرننا وتشدتنا وسينداك تبتهج نفوسنا مهلاة ديمين الرب  
حصنت قوة ... يمين الرب رفعتنا يمين الرب حصنت قوة ... فلن  
نموت بعد بل نحيا إلى الأبد ...

+ والاشواك التي غرست في رأس مخلصنا الصالح كان  
المذكر والمستهزئون يقصدون بها هوانا وخربيا .. وسكن الرب  
بقيامة سرطاً إلى عن وجد ... ذلك لأن لعنة الخطية هي التي  
أنتجت الشوك ، وصار الشوك رمزاً إلى سقوط الإنسان وشقائه  
(مشوكاً ومحشوكاً تبت لك الأرض) ... ولكن الرب المبارك  
رفع بؤسنا وشقائنا ووضعه على أعلى هامته !! (الرافع المسكين  
من أذاب وبالبائس من المزبلة ليجلس مع رؤساء شعبه) .

صرنا في فكره وطوقينا هامته المقدسة ... وغرستا في  
رأيه وغرس في فكرنا حتى أتنا نحرق بالقيامة أن نقول مع  
المتبوط بولس : أما نحن فلنا فكر المسيح ،

+ يارب كلنا تفتابنا أفكار شريرة من دنس أو كبراء  
أو صفر نفس نسرع إليك ونقول لك إنزع يارب هذه  
الأشواك وأغرس في عقولنا أفكاراً نيرة ... وعندما تقترب  
إلينا نتحسس آثار الاكليل على رأسك تضيع منها كل الهواجرس  
وتكلفتنا موجة من التأملات المقدسة ونحس بنفوسنا وكأنها تصعد

من الأرض إلى أعلا الصليب لتفيل الرأس المقدسة شاكرين  
الحبيب معاملات حبه ...

+ والخل الذي قدم خاصتنا — ليغدره أو ليزيد هرارة  
حاته مرآ قد تحول إلى عسل و قطر الشهاد ... لقد [بتلع يسوع]  
من أجلانا كل هرارة و وهبناهن حاته حلاوة و صرنا كلاما نتدو

هرارة الاحقاد و مؤامرات الآثار اسرع إليه فيفتح فه  
وتنسكب النعمة من شفتيه ، فإذاً بما نرتفع فوق الأحزان  
والآلام ولا نجد في كل ما يحدث لنا إلا كل خير ، ويلد لنا  
أن نقرب من شفتيه الطاهرين قائلين له ( لتفيلنا يا حبيبينا  
يقبلات فك لأن حبك أطيب من المطر .. نبتهج و نفرح بك ..  
ها أنت جليل يا حبيبي و حلو ، ثم ترك حلوة لحلقنا . مد شمالك  
و حضمهما تحت رءوسنا و يعينك يا رب لتفعلقنا ... أنا لحبيبي  
وحبيبي لي ..

+ والحرية التي ظن واحد من العسكري أنها ستملى على حياة  
الناصرى حواتهاقيامة إلى حياة أبدية لنا ... إلى أدلة مباركة  
فتحت لنا طريقاً حياً ، وأعطت لنا نحن المؤمنين دخولاً  
و جرأة وقدر ما أمام الآب السماوى وفتحت لنا الأبواب الدهرية  
وشقت حجاب الميكل ومن العداوة ودينونة الناموس .

٠ يارب لقد أخذتنا الحرب إلى أعماق قلبك .. هناك

أدخلتنا وأجلسنا .. وفي الجنب المطعون لسترت نفوسنا  
واسرتاحت وووجدت مثراً وحانية وسونا (الساكن في سر العلى  
في ظل الإله يبيت يقول للرب أنت هو ناصري وملجائي) .  
بهذه الثقة وبهذا الإيمان هب المفروط بولس بقوله « أقامنا معه  
وأجلسنا معه في السماويات ليظهر في الدهور الآتية غنى نعمته  
الفائق باللطف علينا في السبع يسوع » أفس ٢ : ٦ .

٠ يارب إن منذهل من هذا الطريق العجيب المفتوح .  
الذى يبدأ من أعماق قلبك ويمتد إلى أعماق قاوب أحبانك أنت  
قسكن فهم رهم يسكنون فيك ( أنا فيهم وأنت في ليكونوا مكلين  
إلى واحد ولعلم العالم أنك أرسلتني وأحييتم كأحييتك )

يو ١٧ : ٢٢

٠ والدم والماء نزلا من الجنب المطعون وانسكبا دون  
أن يذكرت بهما سوى جماعة قليلة جداً ملتفة حول الصليب  
في حزن وحب شديد .. أما الآن فيقوه قيامتك يارب أعطيت  
لكل من يؤمن بك حياة أبدية .. الدم يغفر ويقدس ..  
يظهر ويحيى .. الدم هو للآخرستيا من الشركه والتقديس ، والماء  
هو المعمودية من الولادة الثانية ونبع الحياة الجديدة ..

بالدم والدماء تفجرت الكنيسة من قلبك ومنذ ذاك الوقت  
تمارس الكنيسة عملك الفصحى عبر كل المصور محفوظة ومحروسة  
يحبك من يمسها يمس حدة عينك ..  
\* \* \*

### ... قوة قيامته :

\* لقد أثبت الرب بسوع بقيامته حقيقته الورثية .. فقد  
قام بقوته الذاتية .. قام والحجر الكبير باق على القبر .. قام  
بزلزلة عظيمة ، قام بمحض نوراني عجدا .. قام منتهرأ على  
أوجاع الموت معطياً فرحاً وتعزية لكل المؤمنين به .. قام  
والاكفان هرتة في وضعها ليؤكد تدابير الآب العجمية وفترة  
الروح القدس الجباره وعمته هو الابدية لنا إذ أكد لنا أن  
أجسادنا في القيامة ستكون على شبه جسد مجده لا تحتاج إلى ثياب  
ولئما يلبسها هو نوراً ويوشحها بحمدآ لا يفسد ولا يتلاش  
ولا يضمحل ..

\* لقد بدد الرب بسوع بقيامته أحزان الرسل والمربيات  
وتحول شكوكهم وضيقهم الى قوة إيمان وحرارة كرازة حية ..  
\* إن الرب بسوع بقيامته قد حقق رأس الحياة وطرح  
البلis في الماوية وقبض على التنين الحياة القديمة الذي هو

الشيطان وأعطي لكل من يؤمن به أن يسحق الشيطان ثم  
أرجله سريعاً ...

• إن الرب يسوع بقيامته قد أبطل عز الموت .. هذا الذي  
قسلط علينا من آدم إذ به دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت  
ووهكذا إجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع فسكا في آدم  
هات الجميع هكذا في المسيح عاش الجميع (رو ٥: ٢٢) وبالموت  
داس الموت والذين في القبور أطعم لهم بالحياة الأبدية .. هذا  
ما عاينه يوحنا الرائي عندما قال « طرح الموت والجهنم في عصبة  
للنار » (رؤ ٢٠: ١٤) .

• إن يسوع بقيامته فتح باب الفردوس .. هذا الذي ظل  
مغلفاً منذ خروج آدم إلى اليوم الذي فيه دخله رب الجنة ظافراً  
وأدخل معه اللصين وجميع الآباء وكل الذين رقدوا على  
الإيمان إذ كرز للأرواح التي في السجين ورد المخاصب صابونة  
عن أجل هذا إمتلانا فرحاً رسائنا تهليلاً ...

\*\*\*

## ٢٠٠ . . . القِيَامَةُ وَحَيَاةُ الْغَلِيبَةِ

الكنيسة مدعوة إلى أن تعم بقوة قيامة الرب يسوع ...  
والرسول بولس يعبر عن هذا بقوله «تعلموا عظمة قدرته الفائقة  
نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته الذي عمله في المسيح إذ  
إقامة من الأموات وأجل»، عن يمينه في المباريات، آف ١٩:١  
والكنيسة تعرف أن مataris الجحيم قد حطمت وأن قوة أخرى  
قد دخلت العالم وطالبت به لصاحبه الأصيل ... وهذه المطالبة  
ليست بالتفوس وحدها ولكن بالحياة في شمولها وبالعالم أجمع ...

٠ وجحد الشيطان في المعمودية يؤكد أنها عمل انتصارى ..  
عمل متعلق بالحقيقة .. إنها شرارة موت الرب لكل من يؤمّن به  
«أم تمهمون أننا كل من اعتد ليسوع المسيح لعتمدنا لونه»  
(رو ٦: ٢) فالمعمودية تهب جدة الحياة .. وهي تعانق في شكل  
صوت لأن الحياة الجديدة التي أعطاها المسيح المؤمنين قد انبعثت  
من القبر الفارغ .. وبجدية الحياة معناها إمتلاك جديد للعالم ..  
عاليين أن المسيح بعدهما أقيم من الأموات لا يموت أيضاً ..

لَا يسود عليه المорт بعد .. فالمعمودية هي إذن موت جسنا للذات  
وكفایتنا الذاتية وهي على شبه موت المسيح لأن موت المسيح هو  
ذلك التسلیم الذاتي اللا مشروط ..

وبما أن موت المسيح قد داس المорт فإننا من خلال شرکه  
هو ته نتال قوة الحياة وجدة الحياة ، فدفينا معه بالمعمودية للموت  
حتى كا اقيم المسيح من الاموات بجدد الآب هكذا نراك تحنن  
أليعنها في جده الحياة ، ( رو ۶ : ۴ ) .

٦ وفي سر التوبه — وهو إمتداد للمعمودية حسب أقوال  
الآباء — نمارس قوة غلبة القيامة .. في كل مرة نكتشف خلية  
البغارية والحدق والأنانية والشهوة ثم نهض مسرعين إلى  
احضان الآبوبة في الصلاة والاعتراف .. وفي كل مرة نغلب  
الشهوة الجنسية والميل نحو النلذة بالآخر .. في كل مرة نغلب  
الظللة والمорт الداينغلى إنما توكل حقيقة القيامة فينا وتردد مع  
الرسول بولس ( لا تقدموا أعضاءكم آلات ائم الخطيئة بل قدموها  
ذواتكم له كاحياء من الاموات وأهداهم لكم آلات بر الله )  
دو ۶ : ۱۳ .

هذه هي القيامة الأولى .. التوبه الحقيقية وختانة القلب

الصادقة والتحكيم بالحياة الجديدة في المسيح يسوع « وأعطيكم  
قلباً جديداً وأجعل روحًا جديدة في داخلكم وأنزع قلب المجر  
من لكم وأعطيكم قلب لحم وأجعل روحي في داخلكم »  
(حز ٣٦: ٢٦ ، حز ١١: ١٩ ) .

« وفي سر القربان المقدس نتال أيضاً أفراح القيامة ويهجتها  
فنـقـيـلـيـتـرـجـيـةـ الاـخـارـمـيـاـ نـحـنـ نـمـارـسـ فـعـلـاـ عـمـلـيـةـ الاـنـفـسـالـ  
الـحـقـيـقـ عنـ الـعـالـمـ وـنـحـسـبـ كـالـقـيـامـ فـيـ الصـيـامـ وـنـهـضـ لـتـجـدـ اـنـهـ  
— ولا يـجـدـهـ إـلـاـ مـنـ وـلـدـ ثـانـيـةـ وـمـصـبـ بـالـرـوـحـ وـالـتـحـمـ مـعـ  
الـكـنـيـسـةـ الـجـمـعـمـةـ جـوـلـ الـجـسـدـ وـالـدـمـ لـتـشـارـكـ الـرـبـ فـيـ حـيـاهـ  
الـقـيـامـ وـنـأـكـلـ جـمـدـ الـقـيـامـ ..

إنـاـ بـالـاـخـارـمـيـاـ نـصـبـ فـعـلـاـ هـيـاـ كـلـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ وـنـلـخـضـهـ  
بـالـحـيـاةـ الـجـدـيـدـةـ وـنـعـكـسـ وـجـوهـنـاـ النـورـ وـالـفـرـحـ وـالـسـلـامـ الـذـيـ  
لـلـكـوـنـ اـللـهـ وـنـصـبـ بـعـقـ شـهـوـدـاـ لـلـقـيـامـ .ـ فـيـ هـذـاـ سـرـ الـعـظـيمـ  
نـقـدـمـ لـلـرـبـ خـبـزـنـاـ وـخـرـنـاـ ...ـ وـقـدـ الـعـالـمـ ..ـ أـنـ هـذـهـ اـلـأـمـورـ  
الـمـادـيـةـ هـيـ قـوـامـ الـجـيـاـةـ ...ـ وـلـكـنـاـ فـيـ الـكـنـيـسـةـ نـتـحـدـىـ  
هـذـاـ الـوـهـ وـهـذـهـ الـأـكـذـوبـةـ لـتـعـرـفـ بـإـيمـانـنـاـ وـسـيـرـقـةـ  
أـهـ لـيـسـ بـالـحـبـ الـمـادـيـ يـجـبـاـ إـلـيـانـ وـإـنـاـ بـالـكـلـمـةـ

الموضوع على المذبح ... فننارول جسداً مقدساً ودماً كريماً يعطينا  
النصرة على الحياة التي حسب الجسد كي نحيا حسب الروح ...  
ويهبنا السر الإلهي قوة النصرة على الحياة التي تركت إلى لفمة  
العيش لنحيا الحياة المستمدة على خبر الحياة النازل من السماء  
( لأنك أنت هو حيّاتنا كلنا ... وفيامتنا كلنا ) .

والمؤمنون مطالبون بعد أن عاينوا النور الحقيقي وشاركوا  
مع الروح القدس أن يخرجوا إلى العالم بهذا الرزاد الإلهي  
مشحرنين من كل غلبة ونصرة ليعيشوا شهوداً بذلك النور  
وشهوداً للروح القدس ، وبذلك يصبح زمن العالم زمن السكينة  
وزمن النصرة والفاء والخلاص ...

وفي سر مسحة المرضى تناول قوة القيامة أيضاً ، لأن الألم  
والمرض في المسيحية لا يرفع وإنما يتحول إلى انتصار ،  
إذا كان الألم فشلاً وسبيلاً للظلمة والمأس والإبعاد فإنه في  
كنيسة الله يقود إلى النور والحياة التي في المسيح ...  
إن المتألم والمريض شاهد للمسيح بالآلام عينها ..

الشهيد هو ذلك الذي يرى الصباً مفتوحة وابن الإنسان قادر  
عن يمين الله . والشهيد هو الذي لا يطلب من الله أن يبعد الألم

المزعج لأن الله هو حياته فكل ما يأني في حياته إنما هو إلى الله  
ويقصد إلى ملء محنته ..

إن تملك المسيح على قلوبنا بوصفه الحياة والفرح والسلام  
وإنما نتنا اليقين بحضوره وشركتنا المقدمة معه ، إنما يعطى معنى  
لإعلان موت المسيح والإعتراف بقيامته ...

( بموتك يا رب نبشر وبقيامتك المقدمة نعترف )

إن الفرح العظيم الذي شعر به الرسول حين رأوا الرب المقام ،  
والانهاب الذي اختبروه على طريق عمواس إنما كان لأنهم رأوا  
الرب غالباً . ولأنه أرسلهم ليعلنوا العالم لاحقيقة القيامة خسب  
 وإنما ليكرزوا بالتربيه وغفران الخطايا والحياة الأبدية .. وقد  
أعلنوا ما اختبروه .. إنه في المسيح قد بدأت الحياة الجديدة ..  
 وأنه هو الحياة الأبدية .. وهو القيامة . وهو الفرح وهو النصرة  
لكل إنسان آت إلى العالم ...

° ° °

+ شكرآله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل  
حين ويظهر بنا رائعة معرفته في كل مكان ( ٢ كور ٣ : ٢٤ ) ...  
+ وشكراً له الذي مات لأجل الجميع لكي يعيش الأحياء  
فيما بعد لا لأنفسهم بل للذى مات لأجلهم دفاع ( ٥ كور ١٥ : ١٠ ) .

## تحقيق القيمة في الحياة العملية :

### ٤ في الدورة اليومية :

ف كل صباح نصل إلى الرب أن يشرق علينا بأنوار قيمته  
ويبيده كل ظلمة داخلية كما بدد الليل بنور الصباح ، ونقول له  
« عندما دخل إلينا واث الصباح أيها المسيح لهذا النور الحقيق  
فلنشرق فيما الحواس المضيئة والآفكار النورانية ولا تقطينا ظلة  
الآلام » .. لশعلنا إلكارا نيرة وحواساً مضيئة لنجيأ في النور  
و نلبس أسلحة النور لأننا أبناء نور وأبناء قيامة ...

وفي نهاية اليوم ننضرع إليه أن يسامعنا عن كل ضعف  
ويلاشي كل فعل للإنسان العتيق الفاسد وينعم علينا بليلة سالمه  
ونوم طاهر وينهضنا من ظلة الخطية القاتلة لنفس ويهملنا أهلا  
آن تكون مستعدين في عمل الخير ل تستحق سماع الصوت المملوء  
فرحاً للسائل تعالوا إلى يامباركي أبا رثوا الملك المعد لكم من قبل  
إله الشاء العالم .

وبين كل بداية وكل نهاية لكل يوم في حياتنا نصل أن  
تظل قوة القيمة عاملة في القلب رافعة حياتنا فوق كل ضعف  
أو وجعل أو حزن رديء لنجيأ حسب لنجيل ربنا يسوع المسيح .

### ٧ في الدورة الأسبوعية :

وفي عشية كل أحد نعد أنفسنا للعيد الأسبوعي ... شرعي  
للحلاة في الكنيسة ونحضر التسبحة ونتعزى بإجتماع الكنيسة  
المسائ ثم نهض مبكرين لنتقدم للأمراء الإلهية ونعبد عيد  
الراحة والنصرة ونكرسه يوماً من أجل الساقطين والمسورين  
والحزاني كي الرب الإله يعطي دهن فرح عريضاً عن الروح اليائسة،  
وهكذا نختلي موجة فرح وعزاء تقطينا طيلة الأسبوع حتى تدور  
الدورة لنبدأ أسبوعاً جديداً .

### ٨ في الدورة السنوية :

في نهاية الصوم الأربعيني بعد أن نقطع مع الكنيسة رحلتها  
الطوبلة المادفة لستعد كي تشارك مع المسيح في آلامه وموته  
وقيامته وتفرغ للصلوة وتعكف على الصمت والتأمل والإنسانات  
لقليل ل بكل ما يعلمه الرب وكل ما يقوله في أسبوع المخلوع مجدداً  
وفي يوم صلبوته تتذمّر نفوسنا في انسحاق في صدارات ممتدة  
يمتزج فيها الحزن مع التعزية متسللين أن ينسكب علينا من  
جلجلة دماً وما غفراناً لخطاياانا وتطهير احياتنا ...

ويوم الفصح نختبر مع الرب قوة الزلزلة ويقتحم الخلاص

الأبواب الدهرية ويدحرج أحجار الخطايا من فوق قلوبنا  
ونهض جميعاً في فرح وعز وجد من نين هليلويما قام حقاً قام  
وئس السلام ...

### ٠٠٠ الصيام وحيات البرحة

إذا كان الإنسان مدعواً كيانياً إلى حياة الفرج والبهجة ،  
عإذا كان الحزن والأسأم والملل والقلق والعزلة والفراغ والتزع  
قد دخل إلى العالم كلاحق للخطية ، فإن قيامة الرب يسوع من بين  
الآموات أعادت للمؤمنين بهجهته وغرحته بعد أن كسر الرب  
شوكه الموت وداس الموت بالموت وبمحق الشيطان ومنح الكنيسة  
نسمة الخلاص ( رد لي ببرحة خلاصك ... ردت توحي إلى  
فرح .. حللت مسحى ومنطقتي سرورا ) فالإنسان الطبيعي  
إزاره مراة الحياة في الأرض الملعونة إما أن يحزن ويكتئب  
وإما أن يضحك وينفث ، وأهزل والاستهان عند الإنسان  
الطبيعي مرتبط بمحن الحياة ، فهو محاولة بشرية لرفع همومها وتوفهم  
تحتوهين أعباء الحاضر وسمى نائل نحو العمل على رفع  
للمعنويات ، في هذا يقول برجسون ( إن في الضحك ضرب من  
المرارة تكشف عما في الطبيعة البشرية من ثمر وسوء نية ، .

وهذا هو نفس ما قاله الرب يسوع في موعظه على الجبل  
« ويل لكم أيها الضاحكون الآن لأنكم ستعذبون وتبكون »  
(لو 6: 25).

فك كل الشباب السطحي النظرة يظن أن المazel هو البهجة  
والمرارة ولكن المسيح إلينا أعطاانا صر البهجة الحقيقة عندما  
قال « ولئن سأركم أيضاً ففرح قلوبكم ولا يزع أحد فرحكم  
منكم » (يو 16: 22).

الفرح مرتبط بالصلب ، مرتبط بالتجدد وإخلاء المشيئية  
وطاعة الحق ؛ والحزن مرتبط بالخطيئة وحب القنبلة والسلوك  
حسب الشهوة .. كل القديسين الذين ساروا على درب الرب  
اخروا ذراتهم فعاشوا فرحين وأطاعوا الوصية فباتوا من عباد  
مهلاين ، ونسكروا بالحق في صلابة فاستشهدوا بكلابين وانفتحت  
أبواب الهدى لاستقبالهم جوقات الملائكة متصررين ..

• • •

تملي أيتها العذراء مريم أم الفرح لأن ابنك بالحقيقة يسوع  
قد قام ، ورثروا أيها الشعوب بصوت الفرح لأن ملك المجد

يسوع المسيح قد قام ، وأما أنت يا صفوف السائرين فلتقلوا  
لأننا بنعمت التسبيح وأبتهجوا معنا اليوم فرحين بقيامة السيد  
المسيح ..

\* \* \*

إن الفرح الإلهي هو القوة المحولة العالم إلى جدة الحياة  
وانتظار المجيء الثاني (فرجين في الرجاء) إن العالم الحديث قد  
وضع الفرح ضمن التهريج والهزيل والإلترناء وجعل الأعياد  
لا علاقة لها بالجديـة مع أنهـ في العالم القديـم وفي إسرائـيل لم يكن  
السيد شيئاً عارضاً أو إضافـياً بل كان وسـيلة لإضفاء المعنى على  
حياة العالم بـغية تحريرـه من التعـاقـب الحـيوـانـي للعمل والـراـحة .

أى أن الأعياد لم تكن مجرد فـسـحة في حـيـاة العمل الشـاقةـةـ التي  
لامـعـنـىـ لهاـ بلـ كـانـتـ تـبرـرـاـ هـذـاـ الـعـلـمـ أوـ بالـحرـىـ تـحـوـلـهاـ السـرـىـ  
إـلـىـ فـرـحـ وـبـالـتـالـىـ إـلـىـ حرـيـةـ ..

لقد أعـطـتـ الـقـيـامـةـ مـضـمـونـاـ جـدـيدـاـ لـلـأـعـيـادـ وـالـأـفـرـاحـ إـذـ لمـ  
تـهـمـ الـأـلـمـ فـيـ الـحـيـاةـ بلـ صـدـنـهـ إـلـىـ صـلـيـبـ الـمـسـيـحـ وـجـعـلـهـ قـسـمةـ  
مـنـ قـصـاتـ الـذـيـعـ الـحـيـبـ وـفـيـ هـذـاـ يـعـزـيـنـاـ بـطـرـمـ الرـسـولـ بـقـوـلـهـ

هـ كـا اشـتـرـكـتـمـ فـي آـلـمـ الـمـسـيـحـ أـفـرـسـواـ لـكـ تـفـرـحـواـ فـي اـسـتـمـلاـنـ  
بـجـلـدـهـ أـيـضاـ مـبـتـهـجـينـ هـ (ـ ١ـ بـطـ ١ـ ١٣ـ )ـ .

\* \* \*

لـاـ يـفـرـحـ مـعـ الـمـسـيـحـ مـنـ دـفـنـ نـفـسـهـ فـي قـبـرـ الـخـطـيـةـ حـتـىـ مـاتـ هـ  
أـوـ مـنـ دـفـنـ نـفـسـهـ فـي الـحـزـنـ الـمـرـيرـ وـالـحـزـنـ نـاتـحـ عـنـ دـورـانـ الـمـرـهـ  
حـولـ نـفـسـهـ ،ـ لـأـنـ مـنـ يـحـزـنـ لـأـيـرـىـ إـلـاـ نـفـسـهـ أـمـاـ مـنـ يـدـورـ حـولـ  
الـرـبـ فـهـوـ يـعـارـسـ مـعـ الـكـنـيـسـةـ بـهـجـتـهـاـ فـي دـورـانـهـاـ حـولـ أـيـقـونـةـ  
الـقـيـامـةـ طـيـلـةـ الـخـاسـيـنـ الـمـقـدـسـةـ ..

دـ عـلـاـفـ يـاـ رـبـ فـرـحاـ مـعـ وـجـهـكـ وـالـبـهـجـةـ فـيـ يـمـيـنـكـ إـلـىـ اـنـتـامـ  
عـفـدـيـوـ الـرـبـ يـرـجـعـونـ وـيـأـنـوـ إـلـىـ صـهـيـونـ بـرـنـمـ وـفـرـحـ أـبـدـيـ عـلـىـ  
وـهـوـسـهـ .. لـبـهـاجـ وـفـرـحـ يـدـرـكـاهـمـ وـيـرـبـ الـحـزـنـ وـالـتـهـدـ «ـ  
(ـ أـشـ ٣ـ٥ـ :ـ ١ـ )ـ .

\* \* \*

أـيـهـاـ الشـيـابـ يـاـمـنـ تـسـعـونـ نـحـوـ الـحـيـاةـ الـمـبـهـجـةـ وـتـتوـافـونـ إـلـىـ  
حـيـاةـ لـاـ حـزـنـ فـيـهاـ وـلـاـ وـجـعـ .. هـذـهـ هـىـ الـحـيـاةـ الـجـدـيـدةـ الـقـىـ عـاـشـهـاـ  
الـقـدـيـسـونـ عـبـرـ كـلـ الـعـصـورـ وـالـأـجيـالـ .ـ حـيـاةـ اـرـتـقـعـتـ بـيـمـيـنـ اللهـ  
الـقـوـيـةـ فـوـقـ كـلـ تـيـارـاتـ الـعـالـمـ وـنـسـجـتـ مـنـ الـأـلـمـ وـالـضـيقـ وـالـمـوـزـ  
وـالـمـرـضـ وـالـمـشـقـاتـ إـكـلـيـلـهـ هـوـ اـكـلـيـلـ الـبـرـ .ـ

وَجَاهَتِ الْجَهَادِ الْحَسْنِ وَأَكَلَتِ السُّعْدِ حَفَظَتِ الْإِيمَانِ ،  
أَخْيَرَاً وَضَعَ لِي اكْلِيلَ الْبَرِّ الَّذِي يَهْبِطُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الدِّينِ  
الْعَادِلِ وَلَيْسَ لِي فَقْطُ إِنْ تَجْمِيعُ الَّذِينَ يَحْبُّونَ ظُبُورَهُ أَيْضًا ،  
(٢٦: ٨) .

## ... الْقِيَامَةُ وَحَيَاةُ الرَّحَاءِ بِالْدَّهْرِ الْآتَى

لقد أعطتنا القيامة برهاناً على حقيقة الدهر الآتى .. فقد  
قام رب من بين الأموات وصار باكرة الرافدين . فقيامة  
المسيح هي عربون قيامتنا والإفصاح العملي عن الخلود والحياة ،  
وفي هذا يقول الرسول بولس «أبطل الموت وأثار الحياة والخلود  
بواسطة الإنجيل» ، (١٠: ١١) .. فقيامة رب أناشت  
حقيقة الخلود كما أوضحت المعنى الحقيقي للحياة .. لقد أكدت أن  
الخلود والحياة إنما يكن في الإيمان بشخصيه المبارك كما قال رب  
المجد «من يؤمن بالإبن له حياة أبدية» ، وقول يوحنا الرسول  
«من له الإبن فله الحياة ومن ليس له الإبن فليس له الحياة» ،  
(٥: ١٢) .

لقد أوضحت القيامة أن الحياة ليست هي الحياة الحسدية التي  
تحياها لأن هذه إنما مظهر وظل الجوهر ... أما الحياة الحقيقية

فهي التي عند الآب ، وأظهرت لنا في شخص الابن يسوع المسيح .  
لقد تحقق بالقيامة قول الخلاص عند قبر لمازر « أنا هو القيامة  
والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيانا وكل من كان حياً وآمن بي  
فلن يموت إلى الأبد » (يو 11 : 25 ) .

\* \* \*

وإذا كان كثير من الفلاسفة يظنون أن الحياة الأبدية  
وهم من الأرثام فكيف يفسرون القبر الفارع المزكود تاريخياً  
في العالم كله ... وكيف يفسرون إقامة لمازر وابن الأرملة وابنة  
بايرس؟ أو كيف يفسرون معجزات القيامة التي أجرأها الرسولان  
Петروس وبولس وغيرهما .. والآن قد قام المسيح من الأموات وصار  
باكورة الراقدين وارتقت سيرة المؤمنين بالقيامة إلى فوق على  
حد تعبير المفهومي بولس ، أما نحن فغيرتنا هي في السموات التي  
منها ننتظرك خلاصاً هو الرب يسوع المسيح الذي سيغير شكل جسدنا  
تواضتنا ليكون على صورة جسد مجده » (في ٢١ - ٢٠ : ٣ ) .

إن المسيح الحقيق يومن أن الرب يسوع سوف يقيم جسده  
المايت عند مجده الثاني المخوف المعلوه بجداً حسب الوعد الأمين  
« إن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم فالذي

أقام المسيح من الأموات سيعي أجسادكم المائة أينما بروحه  
الساكن فيكم ، ( رو ٨: ١١ ) .

إن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبرق الله  
صوف ينزل من السماء . والأموات في المسيح سيقومون أولاً وإن  
كنا نحن لازال أحياه فستختطف معهم في السحب للاقابة الرب في  
المواه . وهكذا تكون كل حين مع الرب ( تس ٤ ) ولقد أوضحت  
أنترسول بولس أن طبيعة أجسادنا في القيامة ستكون على صورة  
جسد المسيح المجد بقوله « إننا كا لبسنا صورة جسد آدم الترابي  
هكذا سنلبس صورة جسد الرب يسوع الشاهري ... مقى ليس  
هكذا الفاسد عدم فساد وليس هذا الماء عدم موته فلينتند تصير  
الكلمة المكتوبة ابتاع الموت إلى غلبة .. أين شوكتك يا موت  
أين غلبتك يا هاربة » ( ١ كور ١٥ : ٥٢ - ٥٥ ) .

#### مُنْظَرِينَ سَرْعَةً بِحِينِهِ :

إن كنا نزعن أنه سيفير شكل جسد تواضعنا ليكون على  
صورة جسد مجده .. وإن كنا نؤمن أنه إذا أظهر ستكون مثله  
لأننا سراة كما هو . فنحن نعيش في لففة الانتظار طالبين سرعة  
بحينه .

لقد احتفظت الكنيسة في تسبحة وصلوات نصف الليل

بأمثلة الاستعداد للمجيء، الثاني وأعطت لنا نموذج المداري  
المحكمات الملواني ملأن قلوبهن بزينة البهجة والخلاص وقد همت  
نموذج المرأة الخاطئة التي أحببت كثيراً وغسلت بهموعها قدسي  
الخلاص... وختمت بنموذج العبيد الآمناء الساهرين الملوتين  
خدمة ونشاطاً وغيره واستثماراً لورزنات .. طوي لا ولتك  
العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدون هكذا فالترجمة العملية لانتظار  
وطلب صرعة يحيى ورب هي :

١ — التوبة الدائمة .

٢ — السهر الروحي وملء القلب بزينة البهجة .

٣ — الخدمة الحية والذكراء المثمرة ..

وعندما تؤدى الكنيسة في كل المسكونة شهادتها وتسم  
الرسالة الموضوعة عليها وقد خل جميع الأعضاء المختارة إلى حظيرة  
الإيمان؛ فإن الرب سوف ينهي الزمان ويأذن في مجد أبيه ليختفف  
الكنيسة ويدخلها كنيسة الأباء .

في كل مرة ترتفع قلوبنا إلى شخص يسوع القائم من بين  
الأموات تائب حياننا بفرح الرجاء وإنظار المجيء، الثاني حيث

هسكن الله مع الناس . سيسكن معنا ونحن تكون له شعباً وسيسمع  
أله كل دعوة من عيوننا . الموت لا يكون فيها بعد ولا يكون  
حزن ولا صرخ ولا وجع فيها بعد لأن الآسور الأولى قد  
مضت .. سيصنع الرب حسب وعده كل شيء جديداً ، وستكون  
أورشليم الجديدة كمروس نازلة من السماء من عند الله مهيبة  
هزينة لكي تسكن فيها مع الرب وتدخل إلى عشاء عرس الحروف  
هرميين هاللويا .. الخلاص والمجيد والسلامة والقدرة للرب إلينا .  
مستحق يا رب أن تأخذ الفيرة والفقى والحكمة والقوة والكرامة  
والمجيد والبركة ..

مستحق أن تأخذ السفر وتفتح ختومه لأنك ذبحت  
واشتريتنا الله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة وجملتنا  
لأننا هلوكاً وكهنة فسنملك على الأرض ..

«نعم يا رب حق وعدلك .. فتحن في طفة .. ها أنا آتي  
سريراً وأجرق معي لاجاري كل واحد ، كما يكون عمله »  
( رق ٤٢ : ٤٢ ) .

نعم تعال أيها الرب يسوع يا س ABI النقوس ..  
تعال سريماً فالقلب في انتظار لتأخذ المروس ..

يطلب من  
المكتبة المرفقة بملوى - ص . ب ١٣  
وجميع المكتبات المسيحية